

معجم أشهر المدن الأندلسية

صلاح الدين المنجد

عندما دخل العرب إسبانية ، وجدوا المدن والأماكن والبقاع مسماة بأسماء قطلانية أو قشتالية أو غير ذلك ، فاضطروا إلى تعريبها أو وضع أسماء عربية لبعضها . ولم تمض سوى برهة قصيرة من الزمن حتى أصبحت الأسماء كلَّها في إسبانية ، من شمالها إلى جنوبها ، عربية صرفة .

وظلت هذه الأسماء متداولة حتى خروج المسلمين من إسبانية في القرن التاسع الهجري . وعندئذ عادت الأسماء الإسبانية لتجلى محلَّها في بعض الأماكن ، واحتفظ الإسبان بأسماء كثيرة مما وضعه العرب لبعض المدن والقرى .

وقد كثرت الدراسات الأندلسية في أيامنا . فالباحثون عن الفردوس المفقود كثيرون . لكن الملاحظ أن بعضهم يخطئون في معرفة الأسماء العربية للمدن الأندلسية ، أو يضعون الأسماء الإسبانية المعروفة اليوم .

وكان أول ما أثار انتباهي إلى هذه الأخطاء خارطة ظهرت في القاهرة^(١) للعالم العربي ، وبدت فيها إسبانية ، وقد أثبتت فيها أسماء المدن الأندلسية كما تعرف بالاسبانية اليوم . فجاء فيها « تورتوزا » بدلاً من « طرطوشة » ، و « سيجوفيا » بدلاً من « شقوية » ، و « تاراجون » بدلاً من « طر كونة » ،

(١) نشرتها مؤسسة المطبوعات الحديثة بالقاهرة وأعدتها ونقدها عبد العال محمد .
رشدان بمقياس ٧٥٠.٠٠٠/١ .

و « فالنسيا » بدلاً من « بلنسية » ، و « كستلون » بدلاً من « قشتالة » ، وغير ذلك من الأخطاء الشنيعة .

ثم وقع لي كتاب عن الفلسفة الإسلامية في المغرب ألقه الدكتور محمد غلاب . فوجدته يذكر أن ابن جبير وُلد في « ملجا » بدلاً من « مالقة »^(١) ، وأن ابن باجة وُلد في « سراجوس » بدلاً من « سرقسطة » ، وأن ابن طفيل وُلد في « وادي عش » بدلاً من « وادي آش » . وهذا من أعجب العجب . إذ كيف يتصدى أستاذ معروف للتأليف عن الأندلس وهو يجمل أسماء المدن الأندلسية .

ثم صادفت أثناء قراءاتي ، الكثير من هذه الأخطاء ، يقع فيها كثيرون من الباحثين عن الأندلس . و كنت أثناء مقامي الأول في إسبانية ، عام ١٩٥٤ ، قد وضعتُ لنفسي معجماً بأسماء المدن الإسبانية ، وما عرفت به أيام الحكم العربي الإسلامي فيها ، فرجعت إليه ، ووسعته ، وها أنا ذا أنشره ، وفيه أشهر المدن الأندلسية التي يكثر ذكرها في مصادرها . فاعلمه يعين على معرفة هذه الأسماء^(٢) .

(١) كذا ذكر الاستاذ غلاب ، والصحيح أنه ولد في بلنسية . انظر تاريخ الفكر الأندلسي ص ٣١٦ ، من ترجمة الدكتور حسين مؤنس .

(٢) كان الاستاذ الرئيس المرحوم محمد كرد علي قد نشر في المجلد السادس من مجلتنا (ص ٥٣٤) مقالا بعنوان : بعض أعلام أندلسية ذكر في مقدمته : « أرى في بعض المترجمات أحيانا في الموضوعات التي لها علاقة بالاندلس بعض أعلام محرفة من أسماء البلدان وغيرها . وقد جمعت طائفة صغيرة منها أثناء المطالعة وعرضتها على الاستاذ العلامة آسين بلايوس فتفضل ونظر فيها واني أشكره على عنايته ... » « لجنة المجلة »

وقد اعتمدت في جمع هذه الأسماء على المصادر الآتية :

Palacios, TOPONIMA ARABE DE ESPANA, Madrid -
Granada 1944

وعلى الترجمة الفرنسية للروض المعطار للحميري ، التي صنعها الأستاذ
ليفى بروفنسال :

E. Levi - Provençal, LA PENISULE IBERIQUE AU MOYEN
AGE, d'apres AR RAWD al MITAR. Leiden' 1938.

وقد طُبِع النص العربي من الروض ، المتعلق بالأندلس. في لجنة التأليف
والترجمة بالقاهرة سنة ١٩٣٧ م .

E. LEVI Provençal, INSCRIPTIONS ARABES D'ESPAGNE.
Leiden, 1931.

ورأينا ما كتبه :

Juan Vernet Ginés, TOPONIMA ARABIGO, in Encycl.
Linguistica Hispanica, T. 1, Madrid, 1959.

وكذلك الترجمة الفرنسية لما كتبه المقدسي عن الأندلس ، وقد نشره
وحققه ونقله الى الفرنسية الأستاذ شارل بلا .

Al Muqaddasi, DESCRIPTION DE L'OCCIDENT MUSULMAN
AU IV = X ciele. Texte Arabe et Traduction par CH.
PELLAT. Alger, 1950..

ووجدنا في مجموعة الوثائق العربية الغرناطية كثيراً من الأسماء :

Luis Seco de Lucena, DOCUMENTOS ARABIGO - GRANA-
DINOS . Madrid . 1961.

ورجعنا أيضاً الى كتاب :

جغرافية الأندلس وأوروبا ، من كتاب المسالك والممالك للبكري ،
الذي نشره وحققه الدكتور عبد الرحمن علي الحجتي ، وصدر في بيروت
عام ١٩٦٨ .

حرف الألف

| | | | |
|--------------------|----------------------------|----------------------|-----------------|
| Huesca | أَشْقَة = وشقة | Avila | آبِلَه |
| Osuna | أَسُونَة | Astro | آشْتَرُو |
| Estepa | إِصْطَبَة | Ovejo | أُبَال |
| Utrera | أَطْرِيرَة | Ebro | إِبْرُه (نهر) |
| Granada | أَغْر نَاطَة ، غَرْ نَاطَة | Ubeda | أُبْدَة |
| Fraga | إِفْرَاغَة | Narbonne | أَرْبُونَة |
| France | إِفْرَنْجَة | Arjona | أَرْجُونَة |
| Ucles | أَقْلِيْش | Urci | أُرْش |
| Ajarafe | إَقْلِيم الشرف | Archidona | أَرْشِدُونَة |
| Tocina | إَقْلِيم طُشَانَة | Aragon | أَرْغُون |
| Cartujana | إَقْلِيم قَرْطُشَانَة | Alarcos | الأَرْك |
| Almonaster la Real | إَقْلِيم المُنَسْتِير | Ercavica | أَرْكِيْقَة |
| Osonoba | أَكْشُونِبَة | Arcos de La frontera | أَرْكُش |
| Elvira | إِلْبِيرَة | Arnedo | أَرْنِيْط |
| Elche | إِلْش | Orense | أَرْيَة |
| Amaya | أَمَايَة | Ecija | إِسْتِجَة |
| Ampurias | أَنْبُورِيْش | Lisbonne | أَسْبُونَة |
| Onda | أَنْدَة | Sevilla | إِسْبِيلِيَة |
| Ondara | أَنْدَرَة | San Esteban | إِسْتِيْن |
| Andarax | أَنْدَرَش | Astroga | أَسْتِيْرِيْقَة |
| ORETO | أُورِيْط | | |

| | | | |
|------|-------|----------|---------|
| Oca | أوقه | Orihuela | أوريولة |
| Iria | إيرية | Huelva | أونبه |

حرف الباء

| | | | |
|-----------|----------------|------------|------------------|
| Porcuna | بلكونة (حصن) | Beja | باجة |
| Valor | بلور | Bobastro | بيشتر |
| Valencia | بلنسية | Pechina | بجانة |
| Pamplona | ببناونة | Barbastro | بربشتر |
| Peniscola | بنشكامة | Bordeaux | برذيل |
| Alpuente | البونت (البنت) | Purchena | برشانه |
| Belicena | بليسانة | Barcelona | برشلونة، برجلونة |
| Pamplona | ببناونة | Burgos | برغش |
| Bacza | بياسة | Burriana | بريانة |
| Baena | بيانة | Ventas De | برليانة |
| Bairen | بيران | Bezmiliana | |
| Priego | بيغو | Baza | بسطة |
| Bayona | بيونة | Petrel | بطير |
| | | Badajoz | بطليوس |

حرف التاء

| | | | |
|----------|--------|-----------|------------|
| Trujillo | ترجاله | Rio Tajo | تاجه (نهر) |
| Tudela | تطيلة | Takurunna | تاكروننة |
| | | Tudmir | تدمير |

حرف الجيم

| | | | |
|---------------|-----------------|------------|-----------------|
| Ajarafe | جبل الشرف | Algeciras | الجزيرة الخضراء |
| Gerona | جرُندة | Galicia | جليقية |
| Islas Balears | الجزائر الشرقية | Chinchilla | جينجالة |
| Generalife | جنة العريف | Jaen | جيان |
| | | Jayena | جيانة |

حرف الحاء

| | | | |
|-----------------------------|---------------|--------|-----------|
| Santac Cruz De La Sierra | حصن سنت أقروج | Alanje | حصن الحنش |
|-----------------------------|---------------|--------|-----------|

حرف الدال

| | | | |
|-----------|-------------|--------|-------|
| Dalias | دلالية | Denia | دانية |
| Rio Duero | دويره (نهر) | Daroqa | دروقه |

حرف الراء

| | | | |
|--------|------------|-----------|--------|
| Rota | روطة (حصن) | Ricla | رركة |
| Raiyo | ريه | La Rambla | الرملة |
| Reiymo | ريمية | Romilla | رميلة |

حرف الزاي

| | |
|----------|---------|
| Sagrojas | الزلاقة |
|----------|---------|

حرف السين

| | | | |
|--------|---------------------|----------|------------|
| Zamora | سَمُورَة ، صَمُورَة | Ceuta | سَبْتَة |
| Zujar | سُوْخَر | Zaragoza | سَرَقِسطَة |

حرف الشين

| | | | |
|------------------------|---------------------------|-------------|----------------------------|
| Segura de la Sierra | سَقُورَة | Jativa | شَاطِبَة |
| Silves | شَلِب | Chiprana | شِبْرَانَة |
| SaloBrena | شَلُوبِينَة ، شَاوْبَانَة | Sax | شَجَس |
| Chinchilla | شَنْتَجَالَة | Jerez de la | شَرِيش |
| Cintra | شَنْتْرَة | Frontera | |
| Santarem | شَنْتَرِين | Sorrion | شُرِين ، مَجُوزِبلَنْسِيَة |
| Santa Maria de Algarve | شَنْمَرِيَة | Sedona | شَدُونَة |
| Santiago de | شَنْت بَاقُوب | Ajarafe | الشَرْف |
| Compostela | | Jucar | شُقْر |
| Jodar | شَوْدَر | Secunda | شَقْنُدَة |
| | | Segovia | شَقُوبِيَة |

حرف الطاء

| | | | |
|---------|------------|-----------|------------|
| Tortosa | طَرْطُوشَة | Italica | طَالِقَة |
| Triane | طَرْيَانَة | Tavira | طَبِيرَة |
| Tarifa | طَرْيْف | Tarazona | طَرْسُونَة |
| Tocina | طَشَانَة | Tarragone | طَرْكُونَة |

| | | | |
|--------|-------------|----------------------|-------------|
| Toledo | طَلَيْطُلَة | Talavera de la Reina | طَلْبَيْرَة |
| Tolosa | طَلْيُومَة | Talamanca | ظَلْمَنْكَة |

حرف العين

| | | | |
|---------------------|--------|-------|-------|
| Las Navas de Tolosa | العقاب | Elche | عَلِج |
|---------------------|--------|-------|-------|

حرف الفين

| | | | |
|---------|-------------|---------|------------|
| Algarve | غرب الأندلس | Granada | غَرْنَاطَة |
|---------|-------------|---------|------------|

حرف الفاء

| | | | |
|---------|------------|---------------|----------------|
| Finana | فَنِيَانَة | Buitrogo | فَجَّ طَارِق |
| Alfamin | الفَمِين | Los Pedroches | فحص البلوط |
| | | Hornachuelos | فُرَّ نَجُولَش |

حرف القاف

| | | | |
|----------------|------------------|-------------|--------------|
| Cartagena | قَرطاجنة الحلفاء | Cadiz | قَادَش |
| Castellar | قَسَطَلَة دراج | Isla Mayor | قَبَطُور |
| Cazalilla | | Cabra | قَبْرَة |
| Castilla | قَشْتَالَة | Caravaca | قَرَبَاقَة |
| Alcacer do Sal | قصر أبي دانس | Crevillente | قَرُبَلِيَان |
| Calsena | قَلْسَانَة | Cordoba | قَرَطِبَة |
| Calatayub | قلعة أيوب | Carmona | قَرْمُونَة |
| Calat la Real | قلعة محصب | Cartujana | قَرَطْشَانَة |

| | | | |
|---------|----------|-----------|-----------|
| Canbil | قَنْبِيل | Calatrava | قلعة رباح |
| Coria | قورِيَاة | Coimbra | قلمرية |
| Quesada | قِجَاة | Comares | قمارش |
| | | Campina | قنبانية |

حرف الكاف

| | |
|---------|----------------|
| Alcaraz | الكرّس (حصن) |
|---------|----------------|

حرف اللام

| | | | |
|-------|---------|----------|---------|
| Lorca | لورِقَة | Lerida | لارِدَة |
| Loja | لوسَة | Niebla | لَبْلَة |
| Leon | ليون | Alicante | لِقَنْت |

حرف الميم

| | | | |
|--------------------|-----------------|---------------|----------------|
| Marchena | مرْسَانَة | Martos | مَارْتُس |
| Murcia | مُرْسِيَة | Mertola | مَارْتَلَة |
| Almeria | المُرِيَة | Merida | مَارِدَة |
| FuenGirola | مُرْسِي سُهَيْل | Madrid | مَجْرِيَط |
| MaGuelonne | مَقْلُونَة | Almodavar del | المدور (حصن) |
| Mentesa | مَنْتِشَة | Rio | |
| Mondujar | مُنْدُوَجَر | Medinaceli | مدينة سالم |
| Menorca | مِنْرُقَة | Marbella | مَرْبَلَة |
| Almonaster la Real | المنستير | Murviedro | مُرْبِيَطْر |

| | | | |
|----------|----------------|-----------|----------|
| Mula | موله (اقليم) | Lamala | الملاحة |
| Mallorca | مَيُورِقَة | Almunecar | المُنكَب |
| Mertola | مِيرْتَلَة | Moron | مَورور |

حرف النون

| | |
|---------|--------|
| Navarra | نِيرَة |
|---------|--------|

حرف الواو

| | | | |
|---------|---------|--------------|--------------|
| Huelamo | والمو | Guadix | وادي آش |
| Huete | وَبْدَة | Guadalajara | وادي الحجارة |
| Hueneja | وانجه | Guadiana | وادي آنة |
| Huesca | وشقة | Guadalcanal | وادي القتال |
| Huecas | وقش | Guadalcazar | وادي القصر |
| Huelva | ولبة | Guadal Coton | وادي القطن |

حرف الياء

| | | | |
|---------|-------|-------|-------|
| Iniesta | ينشته | Evora | يابرة |
| | | Ibiza | ياسة |

الدكتور صلاح الدين المنجد